

كتب الهلال
للأولاد والبنات

١٣

مجموعة الشياطين الـ ١٣ للشباب

EL SHAYATIN 13
NO 124
5 JUNE 1986
ELLES EL KATIR

اللص الألكتروني

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم ١ ـ احمد
من مصر



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان



رقم ٣ ـ الهام
من لبنان



رقم ٤ ـ هدى
من المغرب

رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر





رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا



رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس


رقم ٨ – فهد
من سوريا


رقم ٩ – خالد
من الكويت


رقم ١٠ – زبيدة
من الاردن


رقم ١١ – قيس
من السعودية


رقم ١٢ – باسم
من فلسطين


رقم ١٣ – رشيد
من العراق



لص من نوع جديد!

لص من نوع جديد !

قال رقم (صفر) وهو يتحدث من خلف الكابينة الزجاجية السوداء : " أن التقرير الذى تلقيته أمس .. اقل ما يوصف به أنه تقرير مذهل .. أنه يتحدث عن لص الكترونى .. وقد عرفنا أنواعا وأشكالا من اللصوص والمجرمين ، ولكن هذا اللص من نوع جديد علينا " .

لقد أدخل العلم الحديث الى حياتنا انواعا من الأكتشافات .. تفيد الانسان فى حياته وفى عمله .. وتساعد على انجاز الأعمال وعلى رفاهية الانسان .. ولكن بعض ضعاف النفوس يستخدمون هذه الاكتشافات ، والاختراعات فى أعمالهم الاجرامية .. وأمامنا الآن نموذج فريد ومدهش ومثير لهذا النوع من الأعمال الاجرامية ..

وصمت رقم (صفر) قليلا ثم قال : " لقد أرسلت الينا بعض الحكومات العربية تقول ... أن مبالغ ضخمة من الأموال العربية فى البنوك الأجنبية تتعرض لسرقة منظمة لايمكن اكتشافها .. فقد تم تحويل مبالغ تصل إلى ٣٠٠ مليون دولار من الحسابات العربية الى حسابات آخرى .. ثم سحبت هذه الأموال " .

والسؤال كيف تم هذا التحويل .. لقد اكتشفت البنوك أن شخصا معينا ، أو مجموعة من الأشخاص قد استطاعوا التسلل

الى العقول الالكترونية فى البنوك ، ومعرفة ارقام الحسابات ، ثم قاموا بتحويل مبالغ ضخمة من الحسابات العربية الى حسابات اشخاص آخرين صرفوا هذهُ المبالغ ثم اختفوا ..



قالت " الهام " : " ان هذه النقطة ليست واضحة تماما ! "

عاد رقم (صفر) يقول : " ساشرح أكثر .. فنحن نعلم أن البنوك الكبرى فى العالم تستخدم الأن العقول الالكترونية فى ترتيب حسابات العملاء .. ولكل عميل رقم سرى معين ولنقل مثلا انه ٦٦٦ وشفرة خاصة ولنقل مثلا " الهام " .. أن جميع المبالغ التى ترد الى البنك لحساب هذا الرقم وهذه الشفرة توضع فيه فورا .. ولايستطيع أى شخص أن يسحب مبلغا من هذا الحساب الا إذا عرف الرقم الكودى والشفرة السرية .. فإذا استطاع شخص أن يعرف هذا فإنه يستطيع ان يامر العقل الالكترونى بتحويل أى مبلغ من هذا الحساب الى حساب آخر !

" الهام " : " هذا يعنى أن العقول الالكترونية فى هذه البنوك قد تم اختراقها ! "

رقم (صفر) : " هذا صحيح تماما .. ولابد أن يتم هذا بواسطة عقل الكترونى استطاع أن يخترق سرية الحسابات ثم أعطى تعليماته للعقول الالكترونية فى البنوك بتحويل هذه المبالغ التى تحدثنا عنها ! " احمد " : " أن المهمة تبدو شاقة حقا ! "

رقم (صفر) : " نعم .. وقد طلبنا من عميلنا فى " نيويورك " وهو رجل كفء جدا ، تم تعيينه منذ شهور .. طلبنا منه أن يبذل أقصى جهد لمعرفة ما حدث .. بالضبط .. وأعتقد أنكم ستلقون منه كل معونة !

" عثمان " : " هل يمكن أن يقوم قسم الابحاث الالكترونية فى المقر بزيادة ايضاح هذه المعلومات !

رقم (صفر) : " لقد طلبت منهم فعلا اطلاعكم على كافة الموضوعات المتعلقة بالموضوع !

وفى المساء ، إجتمع الشياطين الـ ١٣ جميعا فى قسم الابحاث الالكترونية .. حيث استمعوا الى محاضرة عن السرقات الالكترونية التى بدأت فى أمريكا بواسطة شاب من هواة الكومبيوتر استطاع أن يحل شفرة أحد البنوك ، ثم يفتح حسابا فى بنك أخر ، ويقوم بتحويل المبالغ التى يريدها من حساب العملاء فى البنك الأول .. ثم يسحب هذه النقود من البنك الثانى ويختفى ..

ثم قام المهندس المختص بشرح النواحى الفنية فى الموضوع فقال : - أن الكومبيوتر ينفذ التعليمات التى تعطى له .. فاذا استطاع شخص خارج البنك معرفة الأرقام السرية والشفرة لحساب ما ، ففى امكانه أن يعطى التعليمات للكومبيوتر بتحويل المبالغ التى يريدها الى حساب أخر .. وهى مسالة صعبة

ولكنها ليست مستحيلة خاصة على خبراء الكومبيوتر !

قال " أحمد " : " أن الكومبيوتر له سيئات كما ان له حسنات ! "

المهندس : " بالطبع .. ولكن حسناته اكثر من سيئاته بكثير ! "

وجاءت تعليمات من رقم (صفر) ليلا بأن تسافر المجموعة التى سبق أن عملت فى " نيويورك " فى مغامرات سابقة .. وهكذا استعد " أحمد " و " عثمان " .. و " الهام " و " زبيدة " للسفر ..

وفى مساء اليوم التالى ، وبعد الحصول على المعلومات اللازمة عن عميل رقم (صفر) الجديد فى " نيويورك " واسمه " روجر " كانت الفرقة المسافرة على أهبة الاستعداد لمغادرة المقر السرى ..



انهمكت " إلهام " و " زبيدة " فى الحديث مع " كاترين " المسئولة عن النظافة فى المقر السرى .. وهى امرأة متوسطة السن .. قوية كأنها بطلة " كاراتيه " .. مبتسمة كأم طيبة .. مرحة فى رقة وحزم .

من أقرب مطار الى المقر السرى ركبوا الطائرة " البوينج " الى " لندن " حيث تقرر أن يقضوا ليلة هناك ، قبل عبور المحيط الى " نيويورك " .

وكان رقم (صفر) قد أعد مقرا سريا جديدا للشياطين فى " لندن " تدار منه عمليات أوروبا كلها حتى لايتعرض الشياطين لمخاطر فى الشقق المفروشة أو الفنادق .. وكان المقر الجديد يقع فى فيلا صغيرة فى " أبى رود " وهو شارع هادىء ، وأن كان قريبا من وسط المدينة ..

كانت " كاترين " المسئولة عن النظافة والتغذية فى المقر السرى امرأة متوسطة السن .. قوية كأنها بطلة " كاراتيه " مبتسمة كأم طيبة .. مرحة فى رقة وحزم .. أحبها الشياطين الأربعة من أول لقاء .. وطلبت منهم أن يدعونها " كاتى " .. وبينما انهمكت " كاتى " فى الحديث الى " الهام " و " زبيدة " أخذ " أحمد " يتحدث تليفونيا مع

عميل " رقم صفر " فى " لندن " الذى اختار المكان .. بينما خرج " عثمان " الى حديقة الفيلا الصغيرة ..

قال العميل : " لقد عرفت بمهمتكم فى " نيويورك " .. وأننى أنصح أن تلتقى بالدكتور " كورشو " !!

" أحمد " : " لماذا ؟ " .

العميل : " إنه رجل مفيد جدا ! ".

" أحمد " : " فى أى تخصص ؟ " .

العميل : " فى سرقة الخزائن " !

" أحمد " : " وهل هو دكتور حقا ! "

العميل : " بالطبع لا .. ولكن العالم السفلى أطلق عليه هذا اللقب لأنه احسن لص خزائن فى انجلترا .. وهو الآن مطلق السراح .. وعلى صلة وثيقة بالصفقات الضخمة التى تتم فى العالم السفلى .. وفى الأغلب عنده فكرة عن سرقات الكومبيوتر .. وقد يضع بين

يديك خيطا يقودك الى شىء !

" أحمد " : بالطبع تهمنى جدا مقابلته !

العميل : " سأتصل به لاحدد موعدا .. ومن الافضل أن تاتى وحدك .. فهو بالطبع لايحب الحديث أمام عدد كبير من الناس ! "

" أحمد " : " أتفقنا ! "





دكتور "كورشو"!

نام " أحمد " نحو ساعة .. وقام متجدد النشاط ، وعرف أن موعده مع دكتور " كورشو " هو تمام الساعة الحادية عشرة ليلا فى حى " سوهو " وسيكون اللقاء أولا مع عميل رقم (صفر) فى ميدان " بيكاديللى " .

وقبيل الحادية عشرة كانت سيارة من طراز " جاجوار " بيضاء تسير ببطء بجوار

الرصيف فى " البيكاديللى " .. ثم توقفت .. وقفز اليها " أحمد " وانطلقت بسرعة ومرت بالشوارع المضاءة حتى انتهت الى شارع ضيق فى حى " سوهو " المشبوه .

وقال " روس " عميل رقم " صفر " :
" سترى شخصية عجيبة ومدهشة لها شهرتها فى العالم السفلى ! "

ونزلا معا ، اجتازا ساحة مظلمة ثم دهليزا طويلا من الحجر فى مبنى عميق ، وصعدا مجموعة من السلالم ، ثم توقفا أمام باب دقه " روس " بطريقة معينة ، فانفتح الباب قليلا ، وظهر وجه رجل طويل ضخم ، منكوش الشعر وعندما شاهد " روس "

قال : " مرحبا أيها الزميل ! "

ابتسم " روس " وهو يقول : " أقدم لك صديقى القادم من بعيد ! "

" كورشو " : " تفضلا ! "

دخلا الى شقة صغيرة ، انتشرت فيها

الفوضى ، واشار " كورشو " الى المقاعد وقال :

" تفضلا .. سأغيب عنكما لحظات ! "

اختفى " كورشو " فى غرفة داخلية ، وأخذ " احمد " يتأمل الشقة ..

وقال " روس " : " لقد كسب كورشو الكثير ، ولكنه لم يحتفظ بشىء .. وقد كان فى بداية حياته مهندسا ناجحا ، ولكنه انحرف الى الجريمة وتخصص فى فتح الخزائن .. ان له أصابع سحرية تفتح كل شىء ، وهو على علاقة بجميع العصابات التى تخصصت فى سرقة الخزائن !

" أحمد " : " ولماذا لايقبض عليه البوليس ؟ "

" روس " : " لقد قضى فى السجن نصف عمره ، وقد خرج من السجن منذ شهور ، ويقولون انه استقام خاصة وهو مراقب من البوليس !



عاد " كورشو " وجلس ، وأخذ يتأمل " أحمد " و " روس " بعينيه النفاذتين ثم قال : " أننى فى خدمتكما .. أن " روس " صديقى ، وقد سبق أن قبض على متلبسا .. لقد كان من خيرة رجال البوليس قبل أن يعتزل العمل !!



عاد "كورشو" وأخذ يتأمل "أحمد" و"روس" بعينيه النفاذتين ثم قال : إننى فى خدمتكما .. ان "روس" صديقى ، وقد سبق أن قبض على متلبساً .

" روس " : " دعك من الذكريات يا " كورشو " .. إننا ..

قاطعه " كورشو " قائلا : لم يعد لى الا الذكريات .. لقد حطمت نفسى وقد كنت رفيقا بى .. واننى لا أنس الجميل .. اننى على استعداد لاى شىء من أجلك !

" روس " : " إن صديقى مهتم بعصابة امريكية تخصصت فى سرقة البنوك .. ليس بالطريقة التقليدية المعروفة كاقتحام او فتح الخزائن .. ولكن عن طريق العقل الالكترونى !!

" كورشو " : " لقد اصبحت مهمة اللصوص سهلة .. على أيامنا كان ذلك مغامرة رهيبة !

" روس " : " إن خبرتى كرجل بوليس سابق تؤكد أن هذه العصابة تقوم بتهريب اموالها فورا من امريكا الى بلد آخر .. كما انها تستعين باشخاص آخرين فى أعمالها !



" أحمد " : " لقد سرقوا اكثر من ٣٠٠ مليون دولار بطريقة سهلة .. وهى السيطرة على العقل الالكترونى فى البنك وتحويل اموال المودعين الى حسابات أخرى ثم سحب هذه الحسابات والفرار !

كان " كورشو " يستمع بانتباه شديد .. وقال : " لقد قرات عن هذه السرقات .. واننى اشم رائحة هذه النقود فى " لندن " !

بدأ الاهتمام على كل من " روس " و " أحمد " الذى قال : " سيكون من المفيد لنا جدا أن نسمع أو نعرف اى شىء عن هذه النقود !

"كورشو " : " بالصدفة .. أمس فقط قابلت زميلا قديما من زملاء المهنة ، ترك " لندن " واشتغل فى " نيويورك " .. كان لصا تافها .. ولكنه عاد من هناك يبعثر نقوده فى كل مكان !

" أحمد " : " وكيف ربطت بينه وبين سرقات العقل الالكترونى ؟ " .

" كورشو " : " لقد اخذ يحكى عن أسلوب الأمريكان فى السرقة ، واخذ يسخر من اساليبنا العتيقة البالية .

ازداد اهتمام " احمد " و " روس " بحديث كورشو " الذى مضى يقول :

" لقد نصحنى أن اذهب الى امريكا .. هناك

حيث تسرق الملايين ببساطة وبلا عنف .. وبلا مطاردات . !

" أحمد " : " أن هذه فكرة ممتازة ! "

" كورشو " : " ولكنى ممنوع من مغادرة " لندن " .. بل ممنوع من مغادرة بيتى ليلا .. أننى تحت المراقبة !

التفت " أحمد " الى " روس " وقال : " هل يمكن أن تدبر هذه المسألة ! "

" روس " : " صعب جدا .. ولكننى سأحاول !

ووجه " احمد " الحديث الى " كورشو " قائلا : " هل يمكن أن أرى هذا الرجل ؟ "

" كورشو " : " أننى لا أعرف أين يسكن .. ولكنه يتردد على بعض المقاهى .. وسأحاول أن أراه مرة اخرى ! "

" أحمد " : ومتى نراك ؟

" كورشو " : " سوف اتصل بمستر " روس " عندما أعثر على الرجل ! "

" روس " ماهو اسمه " ياكورشو " ؟



" كوورشو " : " انه يدعى فى أوساطنا بـ " ماك " الصغير !

" روس " : " لقد كان هناك " ماك " الكبير .. وكان لصا مخيفا ! "

" كورشو " : " لقد مات " ماك " الكبير فى السجن .. وكنت معه فى أيامه الأخيرة ! "

" أحمد " : " هل تعرف " ماك " الصغير

يامستر " روس " ؟

" روس " " لاأعرفه ، ولكن من السهل الحصول علي كل المعلومات اللازمة عنه من ادارة" سكتلندريارد " !

" أحمد " : " من المهم جدا الحصول على هذه المعلومات !

" روس " : " سيتم ذلك غدا !

" أحمد " : " اننى أرى أن نتاخر فى " لندن " بعض الوقت ، فليس عندنا مواعيد محددة فى " نيويورك " !

" روس " : " اعتقد ذلك " !

وضع " روس " يده فى جيبه ، وأخرج كمية من النقود وضعها فى يد " كورشو " وقال : " هذه مصاريف المقابلات مع " ماك " الصغير " !

" كورشو " : " اننى فى أشد الحاجة اليها ! "

وخرج " روس " و " أحمد " واستقلا

السيارة " الجاجوار " وانطلقت بهم الى " أبى رود " ..

قال " أحمد " وهو يودع " روس " : " لقد كانت مقابلة " كورشو " على درجة كبيرة من الأهمية ! "

" روس " : " اعتقد ذلك ! "





مالك الصغير!

عاد " أحمد الى المقر السرى ، وتحدث مع زملائه عن مقابلته مع دكتور " كورشو " ، واتفقوا جميعا على انها كانت زيارة على جانب كبير من الأهمية .. ثم جلس الى جهاز الشفرة ، وأرسل لرقم " صفر " تقريرا موجزا عما تم فى " لندن " ..

عندما استيقظ " احمد " فى صباح اليوم التالى تحدث اليه " روس " وقال :



" روس " : إنها أماكن خطيرة .. وكلها تتركز فى حى " سوهو " السيئ السمعة .
" أحمد " : لقد دخلنا أماكن أكثر سوءا فلا تخف !

" لقد ذهبت الى سكوتلانديارد ، واتفقت معهم على أن يرفعوا الرقابة عن " كورشو " لمدة اسبوع على ضمانتي الخاصة ! "

" احمد " : " عظيم ! "

" روس " : " اننى أريده ان يتجول بحرية حتى يتمكن من العثور على " ماك الصغير " فهو مفتاح لاباس به اذا صح الاستنتاج الذى توصل اليه " كورشو " !

" احمد " : " من اين تتحدث ؟ "

" روس " : " من سكوتلانديارد ! "

" احمد " : " هل تستطيع أن تحصل على صورة " ماك الصغير " ؟ "

" روس " : " لماذا ؟ " .

" احمد " : " لنشترك فى البحث عنه ، فقد نعثر عليه قبل " كورشو " ! "

" روس " : " انها فكرة رائعة ، ومن الممكن طبعا الحصول على صورة " ماك الصغير " من ارشيف البوليس هنا ! "

" احمد " : " اذن نلقاك فى المساء ..



وسوف نتوزع على الأماكن المختلفة التى يتردد عليها امثال " ماك الصغير " !

" روس " : " انها اماكن خطيرة .. وكلها تتركز فى حى " سوهو " السيىء السمعة ! "

" احمد " : " لقد دخلنا اماكن اكثر سوءا منها فلا تخف ! "

" روس " : " الى اللقاء فى المساء اذن ! "

" احمد " : " الى اللقاء فى المساء ! "

قضى الشياطين يومهم فى حديقة " هايدبارك " الواسعة الارجاء حيث يقف خطباء من كل لون وجنس ضد اى شىء .. او مع اى شىء ، ويلتف حولهم المشاهدون ، ويتبادلون معهم الحديث .. وهى ظاهرة لاتوجد فى العالم كله الا فى هذه الحديقة الكبيرة فى قلب " لندن "

وعاد الشياطين فى وقت الغداء ليجدوا " كاتى " قد اعدت لهم غداء شهيا من " الجرين مولت " وهو سمك يشبه البورى .. ومعه سلطة خضراء رائعة وقبلوها جميعا شاكرين ! .

وفى المساء حضر " روس " ومعه عددا من الصور " لماك الصغير " ...

وقال " روس " لقد قمت باعادة تصوير الصورة ، حتى يكون مع كل واحد منكم نسخة ! "

" احمد " : " بالتاكيد فكرة جيدة ! "

واخذ كل واحد من الشياطين صورة .

وقال " روس " خذوا حذركم .. ان حى " سوهو " من اكثر الاماكن خطرا فى العالم حيث يعيش فيه المجرمون والمنحرفون .. !

" عثمان " : " مرحبا بمعركة .. فقد اصابنا الكسل !

" روس " : " اننى اعرف حى " سوهو " جيدا ، فقد عملت وانا شاب مثلكم ، وكنت كضابط بوليس اقضى اغلب الوقت فى مطاردة المجرمين !

" احمد " : " سنذهب فى الساعة الثامنة "

" روس " : " ساكون قريبا منكم قدر استطاعتى .. وبالمناسبة عندكم ٤ سيارات من انواع مختلفة صغيرة وكبيرة لاستخدامكم هنا ! "

" أحمد " : " عظيم " !!

وخرج " روس " وفى الثامنة تقريبا وقبل خروج الشياطين الأربعة اتصل به " احمد " ولكن " روس " أخبره انه لم يعثر حتى الآن على " ماك الصغير " !!



فقالت له " الهام " : " سنرى ما يمكن عمله ، وعلى كل حال ، دعه يواصل البحث ، فقد يعثر عليه ليلا ! "

وانطلق الشياطين الأربعة فى سيارتين صغيرتين من طراز " فورد اسكوت " وهو طراز شائع فى انجلترا ..

ركب " أحمد " والهام " معا .. وعثمان و " زبيدة " معا ، وخلال ثلث ساعة كانوا يقفون عند مدخل حى " سوهو " المضاء حيث تكثر الملاهى الليلية .. والنوادى والبارات والمقاهى ، ومختلف اماكن السهر ، واتفق الشياطين على أن يقسموا الحى الى قسمين بطول الشارع ، ينطلق " احمد " و " الهام " يمينا ، و " عثمان " و " زبيدة " يسارا على أن يلتقوا فى منتصف الليل تماما عند السيارتين فى مدخل الحى ..

كانت خطتهم المرور باكبر عدد من المقاهى والنوادى وغيرها للبحث عن " ماك الصغير اولتل ماك " .. كما يدعوه " روس " .

كانت حانة " الديك الذهبى " هى أول حانة يدخلها " عثمان " و " زبيدة " .. وقالت " زبيدة " فى نفسها :

" معه حق " " مستر روس فالوجو-



فجأة لمحت "زبيدة" رجلا متوسط العمر، يمرق داخل إحدى الحانات وهو يلبس معطفا خفيفا، ويرفع ياقته ليخفى وجهه .. وقبعته مائلة لتزيد من إخفاء الوجه

كلها شريرة ومخيفة وتكشف عن نوع مرعب من الناس ! "

قضى " عثمان " و" زبيدة " نصف ساعة من الوقت ثم خرجا .. وتنقلا من ناد الى مقهى الى ملهى .. كان الشياطين الاربعة يقابلون نفس النماذج من البشر .. وفى بعض الأحيان كانوا يلمحون وجه " روس " بين الزبائن ..

ومضى الوقت دون أن يظهر " لتل ماك " .. ودب اليأس فى نفوس الشياطين والساعة تقترب من منتصف الليل ..

وفجأة لمحت " زبيدة " رجلا متوسط العمر يمرق داخل احدى الحانات وهو يلبس معطفا خفيفا ويرفع ياقته ليخفى وجهه ، وقبعته مائلة لتزيد من اخفاء الوجه ، رغم هذا أحست " زبيدة " انه يشبه " لتل ماك " فهمست فى أذن " عثمان " وكانا فى طريقهما للعودة الى السيارة ، فأسرعا خلف الرجل الذى اتجه مباشرة الى أحد الموائد حيث كان

يجلس رجل آخر شديد الاناقة لايتناسب مظهره مع رواد المكان ..

سمع " عثمان " و" زبيدة " " لتل ماك " يقول : آسف .. لقد تأخرت عليك ، كنت فى انتظار الرجل فى المطار لتقابله ، ولكن الطائرة تأخرت عن موعدها .. وفى نفس الوقت لم يحضر الرجل ! "



بدأ الضيق على وجه الرجل الانيق وقال :
" اننى لا أحب هذه الألاعيب يا " لتل ماك " !

تأكد " عثمان " و " زبيدة " انه " لتل ماك " وهمس " عثمان " فى أذن " زبيدة " :

" أسرعى الى مكان السيارتين ، اخبرى " أحمد " بما حدث وعودوا جميعا الى هنا !

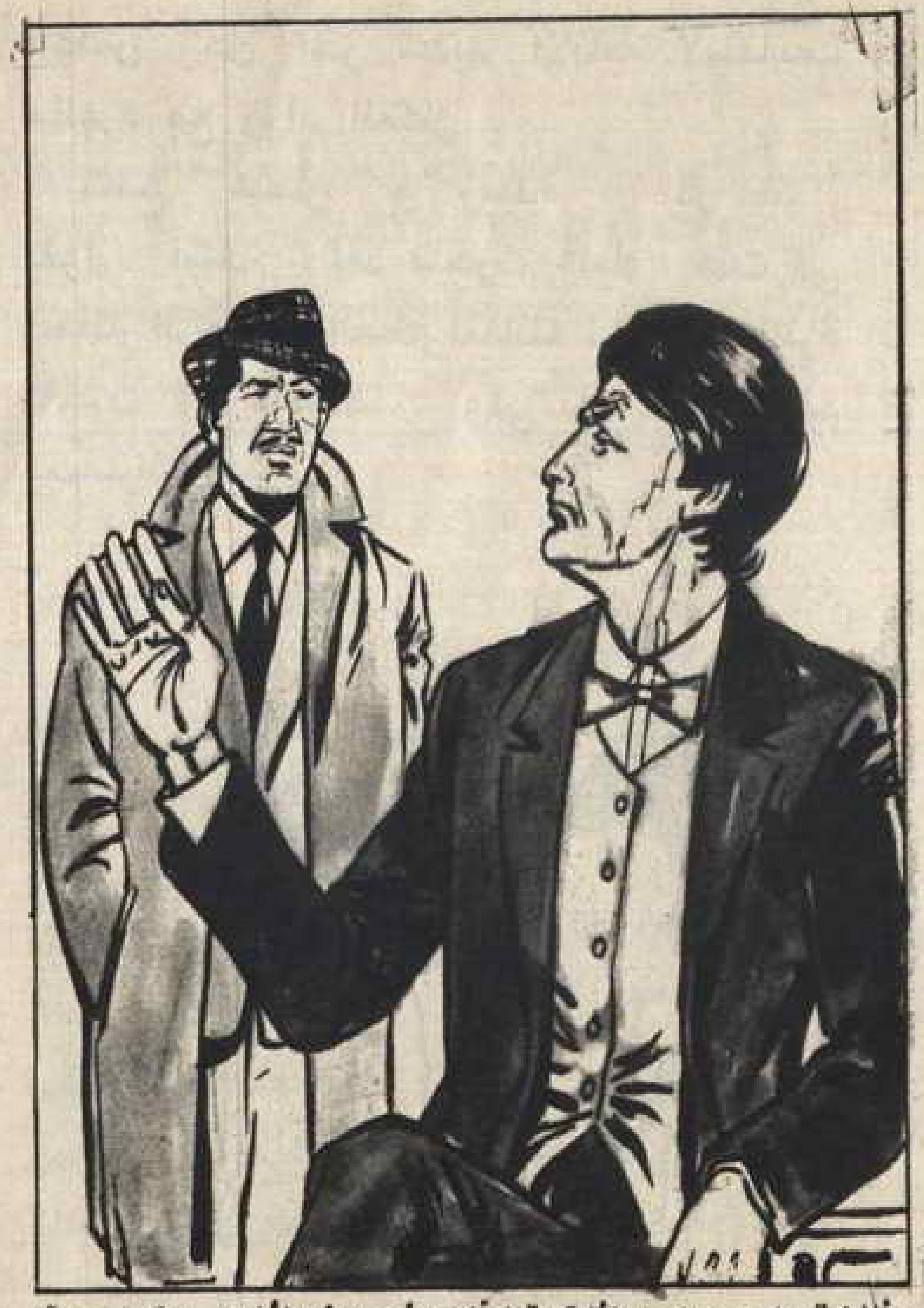
" زبيدة "واذا لم نجدك ؟ "

" عثمان " : " اكون قد انطلقت خلف الرجل " لتل ماك " !

انطلقت " زبيدة " مسرعة .. وعاد " لتل ماك " يقول للرجل : " اننى لا اكذب عليك .. لقد كنت متفقا معه على كل شيء .. وأنا صاحب مصلحة ! "

" الرجل " " اننى لا استطيع أن أبقى فى " لندن " اكثر من ذلك !"

" ماك " : " اعطنى فقط مهلة ٢٤ ساعة .. وستقابل الرجل . !



بدأ الضيق على وجه الرجل الأنيق وقال : إننى لا أحب هذه الألاعيب يا "لتل ماك" !

قام الرجل واقفا وهو يقول : " بعد ذلك تعرف جيدا يا " لتل ماك " ان الامور ليست بهذه البساطة !

" لتل ماك " : " أننى أعرف طبعا يامستر " كروز " .. أن كلمة الشرف هى التى تربطنا !





" كروز " : " اذن متى نتوقع وصول صديقك ؟ " .

" ماك " : " غدا .. فى مثل هذاالموعد ! "

" كروز " : " قد تغير المكان .. سأتصل بك تليفونيا ! "



مطاردة فى سوهو

أستعد " لتل ماك " للانصراف وتبعه " عثمان " من بعيد .. سار فى شوارع " سوهو " المضاءة حتى وصل الى ميدان صغير ، توقف قليلا ينظر حوله .. ثم اجتاز الميدان الى بيت صغير مكون من طابقين فقط .. ومرة أخرى اخذ يتلفت حوله .. ثم اخرج مفتاحا من جيبه وفتح الباب ودخل ..

اجتاز " عثمان " الميدان ، واتجه الى البيت ، ولاحظ أن انوار الطابق الأرضى قد اضيئت فعرف أن " لتل ماك " يسكن فى هذا الدور ..

كانت الستائر مسدلة ، وأخرج " عثمان " من جيبه أدواته الدقيقة التى لاتغادره واستطاع بهدوء وبدون احداث اى صوت أن يفتح احدى النوافذ الخلفية ثم تسلل الى الداخل .. وقف فى ظلام الغرفة مرهف السمع .. ولم يكن هناك اى صوت .. ثم سمع فجاة صوت سيارة تتوقف أمام المنزل .. وبعد لحظات سمع خطوات " لتل ماك " تتجه الى الباب وتفتحه .. واقترب من الباب .. وشاهد شابا نحيلا يضع نظارات طبية ينفذ الى الداخل وهو يحمل حقيبة ثقيلة لايكاد يقوى على حملها ..

قال " لتل ماك " : " لقد أفهمت " كروز " انك لم تصل بعد من " أمريكا " .. وعندنا

موعدا معه غدا لبحث الموضوع ! "

الشاب : " اننى أريد الانتهاء من هذه المسألة بأسرع ما يمكن ! "

لتل ماك " : " لاتخش شيئا ، اننا نريد أن نثير شهية " كروز " حتى نحصل على ثمن افضل ! "

الشاب : " ولكن يا لتل ماك " ان ما سمعته عن " كروز " يبعث على الرعدة فى الأوصال .. انه رجل لايعرف الرحمة ! "

" لتل ماك " : " اسمع ياكلارك " اننى اخشى " كروز " كما تخشاه ، ولكن هذه ، صفقة العمر .. ويجب أن تحصل على ثمن عادل ! "

الشاب : " انهم فى " أمريكا " يبحثون عنى .. البوليس .. ورجال العصابة وهنا فى " لندن " يبحث عنى " كروز " .. معنى ذلك أننى مطارد فى كل مكان !! "

" لتل ماك " : " لاتخش شيئا ، لقد اعددت

لك جواز سفر مزور تستطيع أن تذهب به الى أى مكان فى العالم !!

" كلارك " : " اننى اريد أن يتم ذلك بأسرع ما يمكن !! "

" لتل ماك " : "أن " كروز " سيشترى الجهاز بمليون جنيه استرلينى ، وهو مبلغ يكفينا لنعيش سعداء فى احدى دول أمـريكا الجنوبية ! "

" كلارك " : " وماذا تنتظر ؟ "

" لتل ماك " : "نستطيع أن نحصل على مبلغ أكبر من جماعة " ماكجواير " لقد اتصلوا بى عندما علموا بعودتى الى لندن .. وعرضوا أن نشترك معهم بالجهاز وخبرتك مقابل ان نحصل على خمسين فى المائة من العمليات التى ستقوم بها .. انهم فى أمريكا قد ضحكوا علينا فلم نأخذ منهم سوى الفتات .. وكان لابد أن نهرب بالجهاز ! »

" كلارك " : " لقد جن جنونهم بعد سفرك ،

وظللت مختبئا ثلاثة أسابيع متصلة فى الكوخ الخشبى حتى حضرت ! "

" لتل ماك " : "على كل حال اننا فى موضع أفضل الآن ، فالجهاز معنا ، ولا أحد يستطيع تشغيله الا انت .. اتركنى افاوض حتى نحصل على أفضل الشروط ! "





بينما كان هذا الحوار يدور بينهم و كان " عثمان " على بعد ثلاثة أمتار فقط ، وكان يستمع فى اهتمام شديد .. فها هو قد عثر بسرعة على ادلة كثيرة عما حدث .. وبدأ واضحا أن هذا الشاب النحيل " كلارك " هو مفتاح العملية كلها ..

لقد كانت ضربة حظ حقا أن يقابلوا " كورشو " ويتتبعوا أثر " لتل ماك " الى هذا المكان ..

كان " عثمان " يفكر فيما ينبغى عمله .. عندما دق جرس الباب فاسقط الصمت الذى كان يسود المكان ، وقفز " لتل ماك " وقد اخرج مسدسه الى الباب .. بينما حمل " كلارك " حقيبته الثقيلة ودخل الى احدى الغرف . اتخذ " عثمان " قراره بالوقوف فى مكان خلف احد الدواليب الكبيرة ليرى ما يحدث .. كان يريد أن يجمع أكبر كمية من المعلومات ..

دخل " كروز " كالعاصفة ، ومعه ثلاثة رجال وبدا " لتل ماك " كالفأر المذعور .. ولم يكن أمام " عثمان " وقت يضيعه .. قفز من مكانه على أطراف أصابعه ، وعبر الدهليز الطويل بينما صوت الحوار الغاضب يصل اليه من " كروز " و " لتل ماك " ..

فتح عثمان " باب الغرفة التى دخلها " كلارك " ووجده واقفا لايدرى ماذا يفعل .. خطف منه الحقيبة دون كلمة واحدة ثم قال له بصوت آمر :

"اتبعى والا سيقتلك "كروز"

فتح " عثمان " النافذة وقفز الى الظلام ، وساعد الشاب النحيل على القفز ثم اسرعا كي يختفيا فى الشارع المجاور .. وبعد لحظات سارا فى اتجاه شارع " سوهو " الرئيسى لعله يحصل على تاكسى فى هذه الساعة المتأخرة .. أو يجد الشياطين . وكان حسن الحظ يحالفه فى تلك الليلة ، فقد ظهرت إحدى السيارتين من طراز " فورد اسكوت " تسير



متمهلة فى الشارع .. وكان يقودها " أحمد " وحده ..

لم يكن " عثمان " فى حاجة لان يشير الى " أحمد " فقد لمحه الأخير على الفور واسرع بالسيارة الى جواره ، وسرعان ماقفز " عثمان " و " كلارك " الى السيارة .

فى نفس الوقت الذى ظهرت فيه سيارة اخرى مسرعة ، فشاهد ركابها ماحدث .. واتجهوا بكل قوتهم الى ناحية سيارة " أحمد " وكان واضحا انها سيارة " كروز " ورجاله .. وقد استخدم " أحمد " كل براعته ليستدير بالسيارة الصغيرة ، ويغامر بالسير فى الاتجاه المضاد ، واستطاع بذلك كسب بعض الوقت ، بينما انحرفت السيارة المرسيدس التى كانت تطاردهم لتقوم بنفس المناورة ..

كان " أحمد " يعرف جيدا ان السيارة الكبيرة سوف تلحق بهم سريعا اذا ساروا فى الشوارع المتسعة .. ولهذا اختار الحوارى الضيقة والشوارع المظلمة حيث تستطيع السيارة الصغيرة أن تقوم بمناورات لاتقوم بها السيارة الكبيرة .

وهكذا انطلق مسرعا فى اول حارة قابلته فى هذا الحى القديم " سوهو " المشهور



بحواريه وطرقاته الضيقه .

واخذ " أحمد " يلف ويدور والسيارة الكبير تتبعه حتى وصل الى قرب نهر " التايمز " واجتاز جسرا صغيرا ثم انحرف يمينا ، وأطفأ أنوار سيارته ودخل الى جراج صغير وربض فى الظلام ..

سمعوا صوت السيارة الكبيرة ، وهى تتجاوزهم مسرعة فى اتجاه الطريق الرئيسى المجاور للنهر .. وشاهد " أحمد " سيارة من طراز " أوستن " تقف بجواره ، فنزل حيث وجد بها مفاتيحها ، وأشار " لعثمان " وكلارك فنزلا من السيارة " الفورد " وركبا بجواره ..





قصة شاب فقير!

أدار " أحمد " محرك " الاوستن " المرتفع الصوت ، ثم انطلق خارجا من الجاراج .. وعندما بدأ خط سيره كانت المرسيدس تقترب من الجاراج .. فلم يكتشف من فيها لعبة " أحمد " .. ولكن أحمد كان قد تجاوز مرحلة الخطر .. فالمرسيدس تبحث عن " الفورد اسكوت " الحمراء .. بينما هم يركبون سيارة " أوستن " سوداء .

سار كل شىء على مايرام .. فقدت

المرسيدس أثرهم .. فانطلقوا فى هدوء فى طريقهم الى " أبى رود " وقد فضل " أحمد " أن يترك السيارة " الاوستن " فى مكان ظاهر أمام فندق " ويستمورلاند " فى أول طريق " أبى رود "

ساروا جميعا فى اتجاه المقر السرى .. كان " أحمد " يفكر بسرعة فى هذا الضيف الغريب الذى لم يتسع الوقت لمعرفة حقيقته ..

وقد كان على " عثمان " أن يشرح ماحدث فأخذ يتحدث الى " أحمد " هامسا :

" أن هذا الشاب اسمه " كلارك " .. وهو فيما اعتقد الشخص الذى اكتشف أو أخترع جهاز الكومبيوتر الذى يستطيع أن يحول الحسابات بين البنوك المختلفة .. وقد كان " لتل ماك " فى انتظاره .. فهناك من يريد شراء الجهاز .. انه رجل من كبار رجال العصابات يدعى " كروز " !

" أحمد " : ان هيئته تدل على أنه طالب جامعى !

" عثمان " : " أظنه كذلك ، وأظنه ايضا ضحية استغلال من جانب " لتل ماك " وعصابات الاجرام المنظمة ! "

اقتربوا من المقر السرى .. وأدار " أحمد " عينيه حول المكان لعله يرى أثرا لشىء يثير الشبهه ، ولكن كل شىء كان هادئا وطبيعيا ..

دخلوا الى المقر السرى .. وكان " كلارك " يمشى كانه نائم ومذهول وظهرت " الهام " و " زبيدة " وشاهدتا " كلارك " وبدت على وجهيهما علامات الاستفهام !

قال " احمد " : " ستسمعان القصة الكاملة منه ! "

استلقى " كلارك " على أحد المقاعد .. كان وجهه شاحبا ومنهكا ، فقال له " أحمد " :

تستطيع أن تغتسل وتغير ثيابك .. سنعد لك بعض الطعام . !

دخل " كلارك " الى دورة المياه ، وقدم له " أحمد " بعض ملابسه التى كانت واسعة عليه بعض الشىء .. وأعدت له " الهام " بعض الطعام الخفيف وكوبا من الشاى .

بينما فتح " عثمان " الحقيبة الثقيلة .. وكما توقع شاهدوا جميعا جهازا يشبه الكومبيوتر ، وان كانت له ٤ شاشات صغيرة وليس شاشة واحدة .. وكان واضحا انه ردىء الصنع ، فهو مجموع من أجهزة مختلفة .. وله ذراع جانبية لاتوجد فى أجهزة الكومبيوتر العادية ..

وبعد نصف ساعة خرج " كلارك " وقد بدا أفضل حالا .. أخذ يتناول طعامه بشهية .. ونظر " أحمد " الى ساعته ، كانت قد تجاوزت الثانية صباحا .. وفى هذه اللحظة دق جرس التليفون .. كان المتحدث هو " روس " ورد عليه " عثمان " ..

قال " روس " : " أسف أن أبلغكم أن الرجل الذى كنتم تبحثون عنه .. أقصد " لتل ماك "

قد وجد قتيلا منذ ساعة فى منزل قرب " سوهو " وفقدنا بهذا الخيط الذى كنا نمشى خلفه !

" عثمان " : " لابأس .. لقد انتهت مهمة " لتل ماك " ،

" روس " : " كيف ؟ "

" عثمان " : " سنروى لك التفاصيل غدا صباحا .. فنحن على وشك النوم ! "

وضع " روس " السماعة والتفت " عثمان " الى الجالسين وقال : " لقد قتلوا " لتل ماك "

انتفض " كلارك " وهو يقول : ماذا تقول ؟

" عثمان " : " صديقك لتل ماك " وجد مقتولا فى المنزل الذى كنت معه فيه ، ولولا اننى تدخلت فى الوقت المناسب لاصابك ما أصابه !

بدا الذهول على " كلارك " لحظات فقال له " أحمد " : " أن ما حدث خير لك اذا صح استنتاجى ، انهم كانوا يستغلونك دون أن

تعلم .. اكمل طعامك حتى تتحدث !"

انتهى " كلارك " من طعامه سريعا ، ثم قال " انى على استعداد للكلام !

" احمد " : " من الأفضل ان تقص علينا كل ماحدث لك بالتفصيل وبالصدق حتى نستطيع مساعدتك .. ومن المهم أن تعرف أننا فقط الذين يستطيعون هذه المساعدة ، فأنت مطارد من عصابات غاية فى الوحشية والاجرام !

" كلارك " : " لقد بدأت قصتى منذ كنت فى السابعة عشرة من عمرى .. لقد هويت الكومبيوتر .. ولاننى من اسرة فقيرة فى " نيويورك " فقد كنت اتردد على اصدقائى الذين يملكون اجهزة .. واظل الساعات الطوال أدرسها وأفهم اسرارها .. وبعد ثلاث سنوات أصبحت خبيرا فى اجهزة الكومبيوتر .. وكنت أعمل نهارا فى احد المقاهى .. وفى الليل اجلس الساعات الطوال مع اجهزة قديمة اشتريتها من مصروفى الخاص .. واستطعت أن أقوم بتجميع جهازى كومبيوتر ... وأن أضع لهما برامج مماثلة ، ثم اطلق احدهما على الآخر لارى من الذى يهزم الآخر . وبمرور الايام استطعت أن اطور جهاز كومبيوتر له قوة " الريموت كونترول " وهو كما تعرفون جهاز التحكم عن بعد !

قالت " زبيدة " : انها فكرة ممتازة !

" الهام " : وبعد ذلك !

" كلارك " : " اصبحت اتحدى اصدقائى الذين يملكون اجهزة كومبيوتر واخذت ادير اجهزتهم بجهازى هذا !

وأشار " كلارك " الى الحقيبة المفتوحة .. ثم تنهد وقال : " وكنت احكى لبعض رواد المقهى قصتى احيانا مع جهازى الصغير القوى ، ولكن لم يصدقنى احد .. حتى قابلت " لتل ماك " الذى استمع الى باهتمام .. ثم قال لى أن هذا الاكتشاف يمكن أن يكون نافعا لى ، وان يدر على آلاف الدولارات !

" عثمان " : " طبعا " ،

عاد " كلارك " يقول : " وغاب " لتل ماك " يوما ثم عاد لى وطلب أن يرى الجهاز .. فأحضرته معى الى المنزل حيث اطلع عليه .. وسأل بضعة اسئلة .. وفى اليوم التالى جاءنى ومعه رجلان وقالا انهما سيطلبان منى خدمة ، وسآخذ منهما خمسة آلاف دولار .. ولم اصدق نفسى !

وسكت " كلارك " قليلا ثم قال : " وقلت لهما اننى على استعداد لخدمتكم لقاء هذا المبلغ ، فقالا أن لاحدهما حسابا فى احد البنوك ، ولاسباب كثيرة لايستطيع أن يسحب منه .. لهذا يطلب منى الدخول على كومبيوتر البنك الذى به النقود ، لتحويل حسابه الى حساب صديقه فى بنك آخر ..

سكت " كلارك " ثم قال " وقلت لهما اننى لاأستطيع القيام بهذا العمل ، الا اذا حصلا لى على الشفرة الخاصة بالبنك وبالتحويلات .. فوعدانى بذلك .. وقضيت بضعة ايام أقابل " لتل ماك " يوميا اسأله عن صديقيه حتى حضرا ومعهما المعلومات المطلوبة .



عـــذاب الضميـــر

كان حديث " كلارك " حديثا ممتعا بالنسبة لما يحصل عليه الشياطين من معلومات .. فقد عرف الآن أن هذا الشاب الصغير الموهوب كان وراء السرقة الكبرى التى بلغت ملايين الدولارات ..

وقال " أحمد " : " ثم ماذا ؟ "

" كلارك " : " طلبا منى تحويل مبالغ تصل الى بضعة ملايين .. وعندما لاحظ الثلاثة إننى غير راض عن العمل ، بدأوا يدفعون لى مبالغ كبيرة .. واحسست أننى وقعت فى فخ .. فانا

أريد النقود ، وفى نفس الوقت أدرك ان الرجال الثلاثة يستغلوننى فى أعمال غير مشروعة .. خاصة وان الاسماء تعددت ... ولن تعد اسما واحدا كما قالوالى فى البداية .. وقررت الاتصال بالبوليس ولكن " لتل ماك " قال لى أننى متورط معهم فى السرقة واننى سأحاكم .. ولم يعد امامى الا الرضوخ .. ولكن البنوك بدأت تدرك مايحدث .. وثارت ضجة كبيرة فى أمريكا .. وقال " لتل ماك " أن علينا أن نرحل سريعا قبل أن يصلوا الينا .. واخبرنى أن رجلا يدعى " كروز " على استعداد لشراء الجهاز وتطويره مقابل مبلغ كبير .

وهكذا حضرت الى " لندن " ولكن ظهر ان هناك من يريد شراء الجهاز بمبلغ اكبر ، وقرر " لتل ماك " أن يبيعه للزبون الجديد ..

" عثمان " : " إننا نعرف بقية القصة ، فقد قابل " لتل ماك " " كروز " فى المقهى واخبره أنك لم تحضر بعد ، ثم أخذك الى شقته قرب " سوهو " حيث هاجمكما



خطف " عثمان " الحقيبة من " كلارك " دون كلمة واحدة ثم قال له بصوت آمر : اتبعنى والا سيقتلك « كروز » !

" كروز " ورجاله .. وكنت أنا هناك ، وشاهدت وسمعت ماحدث وقمت بانقاذك .. !

" كلارك " : " تماما ! "

" أحمد " : " انك ستتعاون معنا .. اليس كذلك " ؟

" كلارك " : " هل انتم الزبائن الجدد الذين يريدون شراء الجهاز ؟

ابتسم الشياطين الاربعة ، وقالت " الهام " اننا لسنا لصوصا ياسيد "كلارك".. " اننا نعمل من اجل العدالة ! "

" كلارك " : " اذن سوف تسلمونني الى رجال البوليس ! "

" أحمد " : " ليس تماما .. ولكن اذا تعاونت معنا ، فسوف نساعدك على أن تكون " شاهد ملك " .. وهو الشاهد الذى اذا اعترف على شركائه ، وساعد الشرطة فى القبض عليهم ، فانه يلقى أقل عقوبة ممكنة .. أو ربما البراءة حسب جسامة التهمة ! "

" كلارك " : " فى هذه الحالة فانني على استعداد للتعاون معكم الى أقصى الحدود .. ان ضميرى يؤنبنى .. وانا خائف .. وعلى كل حال فالنقود التى حصلت عليها مازالت موجودة .. لم انفق منها الا القليل وانا على استعداد لردها فورا !"

" أحمد " : " ان هذا سيحسن موقفك كثيرا !! "

" الهام " : " اليس من الأفضل أن نؤجل بقية الحديث الى الصباح ! "

" أحمد " : " نعم .. تفضل أنت يا " كلارك " الى غرفتك ودع الجهاز هنا ! "

وقاد " عثمان " " كلارك " الى غرفته لينام ، وقال " أحمد " :

" رغم أنه يبدو شخصا بسيطا خدعه رجال العصابات الا اننا سنقوم بحراسته حتى الصباح ، وسأظل مستيقظا ثلاث ساعات . ثم يأتى دور " عثمان " وفى فترة حراستى سوف

اتصل بالمقر السرى لاعطاء المعلومات الجديدة !

ساد المقر السرى الصغير الهدوء ، ودخل " أحمد " الى غرفة العمليات ، وظل يعمل نحو ساعة .. وعندما تلقى رد رقم " صفر " أحس بالرضى ..

كانت برقية رقم " صفر " بعد فك شفرتها :

" تقول اننى سعيد جدا بكل هذا النشاط فى فترة وجيزة .. سأعطى تعليماتى لعميلنا فى نيويورك " روجر " أن يستعد لاستقبالكم .. خذوا " كلارك " معكم .. واذا كان خائفا فاحصلوا منه على أسماء من تعامل معهم فى نيويورك .. ودعوه ينزع بعض اجهزة الجهاز بحيث لا يعمل بدونها .. ثم سلموا الجهاز كله الى " روس " وخذوا القطع الصغيرة معكم .. أرجو أن تبلغ " عثمان " أنه تصرف بحكمة رائعة ! "

بعد ثلاث ساعات نام " أحمد " بعد أن تسلم " عثمان " نوبة الحراسة التى استمرت

حتى التاسعة صباحا .. فأستيقظت " الهام " و " زبيدة " .. وفى العاشرة تماما حضر " روس " ، واخذ يستمع من " عثمان " الى القصة المدهشة التى وقعت فصولها ليلا ..

وقال "روس" : لقد كنت فى " سوهو " حتى الواحدة صباحا ! "

" عثمان " : " لقد شاهدناك أحيانا ! "

" روس " : " وما هى خطتكم ؟ "

" عثمان " : " اننا فى انتظار استيقاظ " أحمد " لنقرر الخطوة التالية ! "

ظهر " أحمد " و " كلارك " فى وقت واحد ..

وقال " روس " : " أهنئكم على العملية ! "

" أحمد " : " أنك صاحب الفضل ، فقد كان اللقاء الذى دبرته لنا مع دكتور " كورشو " هو البداية .. بالمناسبة ماهى أخبار " كورشو " ؟

" روس " : " لقد اتصل بى هذا الصباح وقال انه لم يجد " لتل ماك " فقلت له أن

" لتل ماك " قد قتل ، وقد افزعه ذلك كثيرا ، انه لص محترف ، ولكنه ليس قاتلا .. لهذا فهو يخشى القتلة .. وقد طلب أن ينسحب من العملية كلها بعد أن علم بمصرع " لتل ماك " !

" أحمد " : " انه لم يعد مفيدا لنا ! "

" روس " : " وماهى خطوتكم التالية ؟ !

" أحمد " : " لقد انتهى عملنا فى " لندن " ، وسوف نغادرها فى أقرب فرصة ولكن المطلوب منك أن تضع البوليس خلف " كروز " فربما هو أو أحد رجاله كانوا وراء مقتل " لتل ماك " !

وروى " عثمان " " لروس " بالتفصيل احداث الليلة الماضية ، وما شاهد وسمع فى منزل " لتل ماك " قرب حى " سوهو " وقام " روس " الى جهاز التليفون وطلب الاتصال بالمفتش " كنجز " فى اسكوتلانديارد ، ورد " كنجز "

فقال " روس " " هل فى ملفاتكم شىء عن شخص يدعى "كروز ؟"

وبعد ان استمع الى رد " كنجز " قال : " أننى لا أعرف أى الثلاثة هو " كروز " ولكن الرجل الذى احدثك عنه طويل القامة ، تبعث رؤيته على الاحترام ! "

وأستمع مرة أخرى ثم قال : " أنه اذن " كارى كروز " !! هو أو احد رجاله وراء قتل " لتل ماك " ليلة أمس !!

واستمع قليلا ثم وضع سماعة التليفون وقال : " أن رجال البوليس يقولون انهم يعرفون " كارى كروز " أو " ك . ك " وهو رجل اعمال كان ناجحا قبل أن ينحرف الى الجريمة المنظمة ، وهو رجل خطير وله عصابة دموية ! "

" أحمد " : " سنتصل بك هذا المساء بعد أن نضع الترتيبات اللازمة !

قام " روس " " واقفا فقال " أحمد " : نسيت أن أقول لك أن أحدى السيارات من طراز " فورد اسكوت " قد تركناها فى جاراج قريب من نهر " التايمز " وقد يتصلون بك من أجلها .. اليست مسجلة باسمك ؟

" روس " : " نعم " "

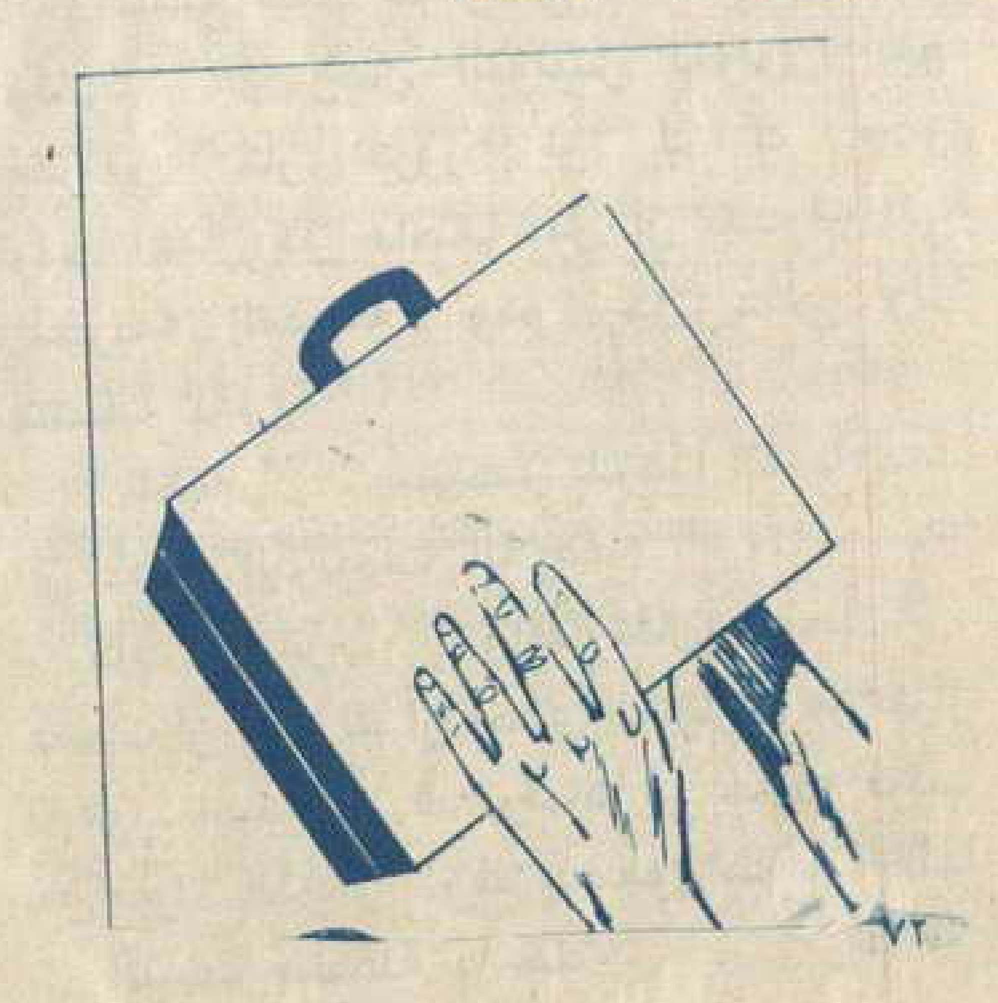
" أحمد " : " قد نلقى من اجلها بعض المتاعب !

" روس " : " سأقول أنها سرقت !

" أحمد " : " أنك رجل مدهش !

" روس " : " إنها مسألة بسيطة .. والآن أترككم على أن أراكم فى المساء !

" أحمد " : " اتفقنا ! "





مفاجأة فى الغابة !

عندما غادر " روس " المقر السرى الفرعى فى " أبى رود " فأن " أحمد " طلب من " كلارك " أن يخبره عن رجال العصابات التى تعامل معها فى أمريكا .. لأنهم سيطاردونهم !

وقام " كلارك " الى جهازه العجيب ، وجلس فترة يضرب المفتاح بأصابعه .. ثم يكتب على ورقة بجانبه .. وظل كذلك نحو نصف ساعة .. ثم التفت الى " أحمد " قائلا :

" عندما عرفت أننى اتعامل مع رجال العصابات أوصلت جهاز التليفون فى منزلى

بجهاز الكومبيوتر الذى يستطيع أن يعرف على الفور رقم التليفون الذى يتحدث منه العميل .. لقد كنت أعرف انهم جميعا يتعاملون معى بأسماء مستعارة .. ولكن الحسابات التى تحول اليها النقود لابد أن تكون بأسماء صحيحة حتى يمكن لاصحابها سحب النقود وهؤلاء جميعا قمت بتخزين المعلومات عنهم فى الكومبيوتر !



" أحمد " : " أنك شاب عبقرى .. وللأسف الشديد انك لم تستفد من عبقريتك فى اعمال مفيدة بل على العكس استغلها غيرك فى أعمال غير مشروعة !

" كلارك " : " أننى على استعداد للسفر معكم .. ولايهمنى ماسيحدث لى .. اننى اريد أن أكفر عن أخطائى !

" أحمد " : " هذا هو الموقف الصحيح ".

وتناول " احمد " منه الورقة ، وأخذ يتأمل مابها .. كانت هناك مجموعة من أرقام التليفونات .. لاحظ أن بعضها تكرر بضع مرات .. وكانت هناك بعض الأسماء .. ولكن فى كل مرة كان الأسم مختلفا ..

قام " أحمد " الى جهاز التليفون وطلب " روجر " عميل رقم " صفر " فى نيويورك .. وقال له :

" أن عندى مجموعة من أرقام التليفونات أريدك أن تعرف اصحابها وعناوينهم .. وكذلك بعض الاسماء أريدك أن تستعلم عنها !



قام "كلارك" إلى جهازه العجيب ، وجلس فترة يضرب المفتاح بأصابعه .. ثم يكتب على ورقة بجانبه .

" روجر " سأفعل مابوسعى !

" أحمد " : " وأرجو تدبير اقامة لخمسة أشخاص فى مكان هادىء واعداد بعض السيارات والاسلحة !

" روجر " : " كل شىء جاهز ! "

وبعد أن انتهى "أحمد" من الحديث الى " روجر " التفت الى " كلارك " وقال : " أريدك أن تنزع بعض الأجزاء الدقيقة من جهازك العجيب ، حتى لايعمل بدونها !

" كلارك " : " أن أى جزء مهما كان صغيرا يجعل الجهاز عاجز عن العمل !

ثم مد يديه الماهرتين الى الجهاز ، واخرج دائرة صغيرة وقال : " هذه هى مركز الذاكرة فى الكومبيوتر .. وبدونها لايزيد عن آية آلة كاتبة !

وأخذ " أحمد " الدائرة بحذر شديد ، ثم دخل الى غرفته حيث وضعها فى حقيبة وعاد اليهم .

قائلا : " سنقضى يوما فى الريف

الانجليزى .. فخطتى ان نصل فجر الغد الى " نيويورك " لنبدأ عملنا مبكرا ! "

انطلق الشياطين ومعهم " كلارك " فى السيار تين الكبيرتين متجهين الى الريف .

وكان يوما بهيجا ، وكانوا يشعرون انهم حققوا خبطة طيبة فى أيام قلائل ومن حقهم أن يمرحوا قليلا .. وكان هدفهم غابة فى شمال لندن يقيمون فيها معسكرا لقضاء اليوم ..

وكان اليوم يوم أحد .. وعدد كبير من السيارات تتسابق على الطريق الى الريف فلم يلحظ الشياطين أن أربعة سيارات تتبادل اماكنها " تتبعهم " بحيث تتغير سيارة كل نصف ساعة .. وبحيث لايستطيع الشياطين معرفة ان أحدا يتبعهم .

وصل الشياطين الى المكان قرب الظهر .. وبينما بدأوا فى اقامة خيمتهم فى وسط الغابة الصامتة ، انقلب الجو فجأة وتبدد الجو كما هى العادة فى الطقس الانجليزى وساد الظلام وأخذت الامطار تهطل بغزارة ، والبرق يكشف السماء بعد الرعد ..

ورغم هذا الجو المكفهر ، فأن الشياطين كانوا سعداء يضحكون ، ويجرون فى كل اتجاه .. يجمعون الحطب قبل أن يبتل لاشعال النار .. وبينما " عثمان يدور خلف احدى الاشجار خيل اليه أنه رأى شبح رجل يجرى ويحاول الاختفاء ..

عاد " عثمان " سريعا الى المعسكر .. كان الشياطين قد نجحوا فى اقامة خيمة صغيرة يمكن أن تتسع لهم .. وكان " كلارك " مكلفا بجمع الحطب مثل " عثمان " وبحث " عثمان " عن " كلارك " فى الخيمة فلم يجده .

سأل " أحمد " " أين كلارك " ؟

رد " أحمد " لا أدرى .. لقد خرج لجمع الحطب ! "

" عثمان " : " أعتقد أن شيئا مريبا يحدث حولنا !

ترك " أحمد " ماكان يعمل به والتفت الى " عثمان " منزعجا ..

وقال " " عثمان " : " اعتقد أن " كلارك " لن يعود !!

" أحمد " : " هرب ! "

" عثمان " : " لا .. هناك تحركات مريبة حولنا ! "

قفز " عثمان " و " أحمد " و " زبيدة " و " الهام " الى الخارج .. وفجأة انطلق عيار نارى تبعه ثان وثالث .. وانبطح الشياطين على الأرض .. وتدحرجوا على الاعشاب الكثيفة . لم يكن معهم سلاح لانهم لم يتوقعوا ما حدث !

وفجأة تدحرج " أحمد " سريعا ، ثم قفز واقفا ، وجرى وتعلق بنصف شجرة ثم ضرب رجلا كان يطلق النار عليهم ... ترنح الرجل ، وقفز عليه " أحمد " وانتزع المسدس من يديه ثم ضربه فسقط مغشيا عليه ..

أسرع " أحمد " يدور دورة واسعة حول المكان ، ولكنه سمع بالقرب منه محرك سيارة يدور .. وأطلق النار على مصدر الصوت .. ولكنه سمع السيارة تبتعد .. ثم تتبعها سيارات أخرى .



فجأة تدحرج "أحمد" سريعاً ، ثم قفز واقفاً ، وجرى وتعلق بنصف شجرة ثم ضرب بقدمه رأس رجل كان يطلق النار عليهم وترنح الرجل .

عاد " احمد " الى الرجل الذى ضربه ..
كان ملقى على الأرض كما هو .. اطلق " أحمد " صيحة البومة .. فجرى اليه الشياطين وتعاونوا على نقل الرجل .. لم يتحدث احد منهم .. فقد أدركوا أن " كلارك " قد خطف .. وانهم ارتكبوا خطأ شنيعا بما فعلوا .

القوا على وجه الرجل بعض المياه الباردة فأخذ يفيق تدريجيا .. ونظر حوله ثم أغمض عينيه ..

قال له " أحمد " فى لهجة حاسمة : " من الذى خطف " كلارك " ؟

لم يرد الرجل .. فأعد "أحمد" المسدس للانطلاق ثم وضعه فى جبهة الرجل وقال : " سأعد الى ثلاثة بعدها أطلق النار !

ثم انثنى يعد : واحد .. اثنان ..

وقبل أن ينطق بالثالثة قال الرجل : " أرجوك ياسيدى .. سأقول لك كل شىء !

" أحمد " : " كيف عرفتم مكاننا ؟!

" الرجل " : " عن طريق السيارة " الفورد اسكوت " التى تركتوها فى الجاراج .. لقد عرفنا أن صاحبها شخص يدعى " روس ماكبرايد " واستطعنا معرفة عنوانه ، وتبعناه حتى زاركم !

تنهد " أحمد " أسفا .. ثم قال : " ومن هو الزعيم ؟ "

تردد الرجل لحظات فقال " أحمد " : " لاتحاول الكذب .. من هو الزعيم ؟ "

الرجل : " أنه " كروز " !

" أحمد " وكيف نعثر عليه .. أن حياتك متوقفة على صدقك !

الرجل : " أن له أماكن كثيرة يتردد عليها .. ولكن اعتاد أن نقابله فى نادى " التمساح الأزرق " وأظن أنه يملكه . "

" أحمد " : " سنتركك حيا .. جـزاء لصدقك .



التمساح الأزرق

انطلق الشياطين بالسيارتين يسابقون الريح والمطر رغم خطورة السرعة فى هذا الجو .. ولكنهم كانوا يفكرون فى المقر السرى .. حيث توجد " كاتى " الطيبة والجهاز الخطير .. ولابد أن العصابة سوف تسعى الى الحصول على الجهاز بأى شكل وبأى ثمن .. وقد تنفسوا الصعداء عندما وصلوا الى المقر .. وقابلوا وجه " كاتى " الطيب المبتسم لهم ...

أسرع " أحمد " الى الحقيبة فوجد الجهاز فى مكانه .. وكذلك الدائرة التى انتزعها " كلارك " منه .. وتنفس الصعداء .. ولكنه فى نفس الوقت يجب سرعة استعادة " كلارك " من ايدى عصابة " كروز " قبل أن يقوم بتركيب جهاز آخر تقوم العصابة باستخدامه .. وقرر على الفور أن يخفى الجهاز بعيدا عن المقر .

وقال لكاتى : " هل استطيع ان اطلب منك خدمة ؟

"كاتى" : " بالطبع يامستر " أحمد " !

" أحمد " : " اننى أريدك أن تأخذى هذه الدائرة الصغيرة وتخفيها عندك !

" كاتى " : " فقط " !

" أحمد " : " نعم .. ولكن اعلمى أنها فى منتهى الاهمية !

ثم سلمها الدائرة الصغيرة المنزوعة من الجهاز .. وطلب " روس " تلفونيا ، وروى له كل ماحدث .. ثم طلب منه الحضور فورا الى المقر السرى لاخذ الجهاز .. لانه يتوقع هجوما

على المقر من عصابة " كروز " الليلة !

"روس" : سأكون عندك بعد نصف ساعة .

حضر " روس " وتحدث مع الشياطين ، واتفقوا على ترك المقر السرى بلا حراسة .. فليس فيه شىء يمكن سرقته .. كما أن العصابة لاتريد الا الحصول على العقل الالكترونى .

وتقرر أن يمر عليهم " روس " فى المساء بعد أن يدرس مكان " التمساح الأزرق " تمهيدا .. لمهاجمته ليلا لعلهم يجدون " كلارك " فيه ..

حمل " روس " الجهاز وخرج .. وأحس " أحمد " ببعض الراحة .. واخذ الشياطين يجهزون انفسهم للمعركة القادمة .. اعدوا الاسلحة وتناولوا غذائهم ثم تمددوا فى طلب الراحة .

وفى الثامنة مساء حضر " روس " وقدم لهم شرحا تفصيليا لمكان ملهى " التمساح الأزرق " قال : انه يقع فى " الويست اند " وانه مكون من ثلاثة طوابق .. الطابق الاول

ملهى ليلى .. والثانى نادى للقمار .. والثالث سكن خاص وهو يقع فى وسط حديقة مسورة .. وخلفه مباشرة تقع عمارة تصل اليه بسلم حديدى مرتفع .. وفى الاغلب ان تكون تابعة لعصابة " كروز " !

" " أحمد " : " فى اعتقادك .. ماهو الوقت المناسب للهجوم ؟!

" روس " : " كلما تأخر الليل كان أفضل .. وفى امكانكم التجول حول المكان .. اننى وجه مألوف لرجال العصابات ولو دخلت هناك لعرفونى على الفور .. لهذا اترك هذه المهمة لكم ...

ولكنى سأقف قريبا من المكان .. وسوف أساعدكم بطريقة أو بأخرى ..

فى الساعة التاسعة والنصف تحـرك الشياطين فى سيارتين .. ووصلوا الى مكان " التمساح الأزرق " بعد مضى نصف ساعة تقريبا ، وداروا حوله دورتين .. ثم ذهبوا الى مقهى مجاور وتناولوا بعض المشروبات

الساخنة .. فقد كان الجو شديد البرودة وضباب لندن المعروف يغطى كل شىء ..

انتظروا حتى الحادية عشرة مساء ، ثم غادروا السيارتين الى قرب المقهى .. وساروا فى الضباب .. ودخلوا .. كان المكان ضيقا على غير ماتوقعوا .. وكانت هناك فتاة تغنى وترقص والمكان مزدحم بالرواد .. لم يجدوا مائدة للجلوس .. فوقفوا مع بعض الواقفين ..

وبعد دقائق تسلل " أحمد " و " عثمان " الى الدور الثانى .. ولكنهم لم يدخلوه .. بل صعدا الى الدور الثالث .. كانت الانوار ضئيلة للغاية .. ولكن " عثمان " اخرج ادواته الدقيقة واخذ يعالج باب الشقة .. بينما " أحمد " يمسك مسدسه ويحرسه ..

وفى اقل من دقيقة كان الباب قد انفتح ، ودخل " عثمان " محاذرا .. وتبعه " أحمد " .. سارا على أطراف أصابعهما يبحثان فى كل غرفة .. ولكن لم يكن هناك أحد على الأطلاق .

فتح " احمد " أحد النوافذ وأطل على

العمارة المجاورة وشاهد السلم الحديدى الذى يربط بين الدور الثالث والعمارة وهمس " لعثمان " : " سنذهب الى العمارة !

فتحا بابا جانبيا يفتح مباشرة على السلم الحديدى وانحنى كل منهما وهو يسير وساعدهما الضباب على الاختفاء حتى اقتربوا من نهاية السلم .. وشاهد " عثمان " شبحا يقف هناك ، فأخرج كرته الجهنمية واطلقها باحكام فأصابت رأس الشبح وهوى من فوق السلم الى الطريق ..

أسرعا الى الباب .. كان مفتوحا .. دخلا .. سمعا صوت رجل يتحدث ثم تعرفا على صوت " كلارك " يرد .. اقتربا من مصدر الصوت كانت غرفة مضاءة بابها نصف مفتوح وسمعا الحوار ..

كان الرجل يقول لكلارك : " أن زملائى يهاجمون المكان الآن .. وسوف يعثرون على الكومبيوتر هناك !!

ولم يكن " كلارك " يرد هذه المرة .. وصاح الرجل : " سوف اقتلك اذا لم نجد الجهاز !
قال " كلارك " : " من الأفضل أن تقتلونى .. اننى لن اتعاون مع اللصوص بعد الآن !
وسمع " أحمد " و " عثمان " صوتا مكتوما .. كان من الواضح انه صوت صفعة هوت على وجه " كلارك " المسكين واقتحم " أحمد "





المكان .. وشاهد " كروز " واقفا امام مقعد جلس عليه " كلارك " وهو يضع يده على خده من اثر الصفعة القاسية ..
قال " أحمد " : " هذا يكفى يا " كروز " !
التفت اليه " كروز " ومسدسه فى يده ،ولكن طلقة من مسدس " عثمان " أطارت مسدس " كروز " الذى صاح متألما وقال : " من انتما بحق الشيطان !



قال أحمد: هذا يكفي يا "كروز" !
التفت إليه "كروز" ومسدسه في يده، ولكن طلقة من مسدس عثمان أصابت مسدس كروز.

" أحمد " : " اننا لسنا لصوصا يا " كروز " .. والجهاز من حق العدالة ..

وساعد " عثمان " كلارك " على النهوض من مقعده .. وسمعوا جميعا فى هذه اللحظة صوت رصاصات تنطلق من فوق السلم .. ودون تردد ضرب " أحمد " رأس " كروز " فتهاوى على الأرض .. وانطلق " أحمد " و " عثمان " و " معهما " كلارك " الى المصعد وهبطوا سريعا الى الشارع ..

عندما وصلوا الى الشارع .. شاهدوا عددا كبيرا من رواد الملهى يندفعون فى مختلف الاتجاهات .. اسرع الثلاثة الى حيث تقف السيارتان .

كان " روس " هناك شاهرا مسدسه .. و" الهام " و " زبيدة " كل منهما فى السيارة على استعداد للانطلاق ..

قفز الجميع الى السيارتين ، فانطلقا بأقصى سرعة .. وكان " روس " فى السيارة الاولى ولاحظ " أحمد " أن السيارة الامامية التى يركبها " روس " تتجه اتجاه عكس اتجاه المقر السرى ..

وبعد نحو ساعة وصلوا الى منطقة هادئة ، ووقفوا امام ڤيلا صغيرة ، ونزل " روس " ونزل الباقون

قال " روس " : " لقد اشتبه رجال " كروز " فى " الهام " و " زبيدة " وسمعت اطلاق الرصاص المتبادل .. فاسرعت لاخذ " الهام " و " زبيدة " الى السيارتين والحْمد لله انكما وصلتما فى الوقت المناسب ..

دخل الجميع الى فيللا " روس " الفاخرة .. وقال " أحمد " :

" لقد كسبنا الجولة الأولى مع هؤلاء الاوغاد .. ولكن من المؤكد أن هناك جولة أخرى ..

(أنتــــهت)



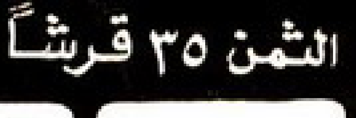
المغامرة القادمة

برج الشيطان

أنتهت مغامرة اللص الالكترونى بسفر الشياطين الى "نيويورك" .. حيث تعيش العصابة الرهيبة التى اختلست ٣٠٠ مليون دولار بالعقل الالكترونى .

أكتشف الشياطين أن العصابة لايمكن التغلب عليها أنها تضم أكثر من ٢٠٠ رجل وأن زعيمها لا يعرفه أحد كل ما يعرفونه عنه أنه رجل مريض وعلى وشك الموت .

أقرأ تفاصيل المغامرة المثيرة فى العدد القادم .



يونيو ١٩٨٦


أحمد


الهام


زبيدة


عثمان

أبو عمير

هذه المغامرة "اللص الألكترونى"

اقتحم اللص الالكترونى البنوك الامريكية .. وسرق أكثر من ٣٠٠ مليو
دولار !! هل يتمكن الشياطين الـ ١٣ من العثور عليه ؟!
اقرأ التفاصيل داخل العدد